

ميثاق وكالة فرانس برس للممارسات  
التحريرية والأخلاقية السلمية

22.06.2016

ميثاق وكالة فرانس برس  
لأصول وأخلاقيات العمل التحريري

فهرس

مقدمة

- 1 - عشرة خطوط توجيهية
- 2 - المبادئ الأساسية
- 3 - الحالات التي تتطلب انتباهاً خاصاً
- 4 - سلوك وأخلاقيات الصحفي في وكالة فرانس برس
- 5 - الخبر الاقتصادي والمالي
- 6 - الأمن والنزاعات والبيئات الأخرى الخطيرة
- 7 - المواد المنتجة من شهود (UGC)
- 8 - المنتجات البصرية: الرسوم البيانية، الصور، الفيديو

## مقدمة

تعرض هذه الوثيقة أصول وأخلاقيات الممارسة التحريرية التي يتعين على صحفيي وكالة فرانس برس الالتزام بها. وُضعت هذه الوثيقة في فترة تشهد تحولات عميقة وواسعة النطاق في قطاع الإعلام، وهي تتضمن المبادئ المعترف بها عالمياً للتغطية الإعلامية الدقيقة والمحايدة والمتوازنة. وهي من جهة أخرى تجمع وتعرض بصورة منظمة جميع التوجيهات والتعليمات المدرجة في دليل صحفيي وكالة فرانس برس في ما يتعلق بأخلاقيات المهنة.

ولا تحلّ التوجيهات والقواعد الواردة في هذه الوثيقة محلّ تشريعات العمل المرعية في البلدان التي يعمل فيها صحفيو وكالة فرانس برس، أو الاتفاقيات الجماعية، كما لا تكون لها الأسبقية عليها.

إنّها وثيقة حيّة، سيتمّ تحديثها مع تطوّر مهن الإعلام، وعلى ضوء التحديات الجديدة التي نواجهها.

أعدّ هذا النصّ بناء على دراسة معمّقة لمدوّنات السلوك المتّبعة لدى وسائل إعلام كبرى أخرى في فرنسا والخارج، ووثائق تاريخية على غرار إعلان ميونيخ 1971 حول حقوق الصحفيين وواجباتهم، والأبحاث الحالية كالتعليمات الصادرة عن مؤسسات مثل "مركز دارت للصحافة والصدمة النفسية" Dart Center for Journalism and Trauma، ومركز تاو Tow Center التابع لجامعة كولومبيا في نيويورك، ومنظمة "أي ويتنس ميديا هاب" Eyewitness Media Hub في لندن.

أخيراً، تدين هذه الوثيقة بالكثير إلى جميع أعضاء هيئة تحرير وكالة فرانس برس الذين ساهموا في وضعها. ونتوجّه إليهم بجزيل الشكر.

إريك فيشارت، ميشيل لوريدون.

## 1 - عشرة خطوط توجيهية

- 1- يؤمن صحافيو وكالة فرانس برس تغطية صحيحة ومتوازنة ومحايدة للأحداث. ويصححون أخطاءهم بسرعة وشفافية.
- 2- يلتزم صحافيو وكالة فرانس برس بالحياد وعدم تبني أفكار مسبقة وعدم إبداء أفضليات. وهم لا ينقلون تأثيرات خارجية. ولا يمكن إرغامهم على القيام بعمل مهني مخالف لضميرهم.
- 3- يلتزم صحافيو وكالة فرانس برس بواجب الحفاظ على سرية المصادر، ولا يقومون في أي من الحالات بتعريضها للخطر عمداً.
- 4- يحترم صحافيو وكالة فرانس برس قرينة البراءة.
- 5- من واجب صحافيي وكالة فرانس برس البحث عن حقيقة الوقائع وعدم الاكتفاء بنقل الأخبار التي تردهم بدون التثبت منها. التشكيك من مقومات ثقافة الصحافي.
- 6- إن صحافيي قسمي الصور والفيديو في وكالة فرانس برس لا يتلاعبون بالصور ولا يعدلون تركيبها بهدف تغيير مغزاها. وصحافيو النص لا يتلاعبون بالاقتباسات.
- 7- يعرف صحافيو وكالة فرانس برس عن مصادر أخبارهم بشفافية ولا ينتحلون أقوالاً. كما أنهم لا يعرضون أخبارهم على مصادرهم لإعادة قراءتها قبل بثها.
- 8- يعتمد صحافيو وكالة فرانس برس سلوكاً ليقاً في تواصلهم مع ضحايا أحداث معينة وأقرباء لهم. وعليهم أن يعيروا انتباهاً خاصاً عند تصوير أطفال وقاصرين، وأن يسعوا للحصول على موافقة الأهل حين يكون ذلك ممكناً.
- 9- على صحافيي وكالة فرانس برس أن يعرفوا عن أنفسهم بصفقتهم تلك، وعدم التحايل أو اللجوء إلى خدع، إلا في حالات استثنائية وبموافقة الإدارة.
- 10- لا يستخدم صحافيو وكالة فرانس برس المعلومات التي يجمعونها للافادة الشخصية، ولا سيما مالياً. ولا يدفعون مبالغ مالية لمصادرهم.

### الحقيقة والدقة

على صحافيي وكالة فرانس برس نقل الوقائع بدقة وفي سياقها، مع الحرص على الحقيقة، وبدون إغفال معلومات عمداً. إننا نفرّق بين الوقائع والتعليقات، ولا ننقل الشائعات على أنها وقائع. وملتزم بشكل صارم بمعايير التنبّث من صحّة المعلومات. يجب تدعيم العنوان والفقرة الأولى من الخبر في الفقرات التالية التي ينبغي تضمينها الخلفيات الضرورية.

يجب أن ينسب كلّ خبر إلى مصدر واضح ودقيق. لا يمكن استخدام مصادر مجهولة إلا في حال عدم وجود بديل أو لأسباب أمنية، وبشرط أن يكون الخبر على أهميّة تبرّر ذلك. مكان المصدر (dateline) المدرج في أعلى الخبر يجب أن يكون مطابقاً فعلاً للموقع الذي يوجد فيه الصحافي الوارد اسمه بصفته كاتب الخبر (byline). لا يمكن التلاعب بالصور وتسجيلات الفيديو وتركيبها وتحريرها بشكل يعكس صورة خاطئة عن الحدث. المعلومات المستخدمة لصنع الرسوم البيانية يجب أن تكون مستمدة من مصادر جديرة بالثقة وأن يتمّ التنبّث منها بشكل جيّد.

يجب ألاّ نتأثّر بالدعاية الإعلامية المحيطة بحدث ما، وان نمتنع تماماً عن المبالغة والتضخيم. لا بدّ من التعاطي مع صيغ التفضيل من نوع "الأول" و"الأعظم" و"الأفضل" و"الأسوأ" بالتشكيك الواجب حيالها.

من واجبنا البحث عن حقيقة الوقائع، وعدم الاكتفاء بنقل المعلومات مثلما نحصل عليها بدون التدقيق فيها. يجب ألاّ نكتفي بما تفيدنا به مصادرنا. يمكننا نقل أقوال شخصيات سياسية بدقة، لكن هل يقولون الحقيقة؟ من أين علم العامل في المجال الإنساني بحصيلة الضحايا؟ وهل الأرقام الواردة في هذا الخطاب تطابق الواقع؟

نقل المعلومات هو واجب الصحافي، لكن علينا كذلك لفت الانتباه إلى أيّ نقطة غير دقيقة أو غير قابلة للتصديق في ما ننقله.

علينا بعبارة أخرى بذل كلّ ما بوسعنا لتأمين أوضاع وأدقّ تغطية ممكنة للأحداث. ويتخذ هذا الدور القاضي بنقل معلومات دقيقة وتمّ التنبّث منها، أهميّة حاسمة أكثر من أيّ وقت كلما ازداد "الضجيج" والشائعات التي يتمّ تناقلها على الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي.

### التوازن والإنصاف

يجب أن تكون تغطيتنا عادلة ومحايطة ومتوازنة. علينا أن نسعى للاتّصال بجميع الاطراف المعنية بموضوع معيّن والحصول على تعليقات جميع الذين توجّه إليهم انتقادات أو اتّهامات. وباستثناء المعلومات العاجلة، علينا أن نمّح الأشخاص المعنيّين مهلة منطقية من الوقت للردّ على طلبنا، ولا يمكن من أجل ذلك الاكتفاء باتّصال هاتفي واحد أو رسالة إلكترونية واحدة. وفي حال لم نتمكّن من الاتّصال بالشخص المعني ضمن هذه المهلة المنطقية من الزمن، علينا أن نذكر ذلك في الخبر، وأن نواصل في الأثناء محاولتنا للحصول على تعليق، على أن يتمّ تحديث الخبر في حال ورود التعليق، فور الحصول عليه.

إن توفير تغطية متوازنة لا يلزمنا بتخصيص المساحة ذاتها لجميع الأطراف المعنية. فنحن غير ملزمين بنقل أقوال تحرّض على الكراهية أو العنف، ولا المعلومات التي تقع في خانة الافتراءات والتشهير والدعاية. كما أنّنا غير ملزمين بنقل وجهات نظر تتعارض مع الوقائع المثبتة التي ندرجها في خلفيات الخبر.

علينا أن نأخذ بانتظام مسافة بالنسبة للخبر، وأن نتساءل إن كانت تغطيتنا فعلاً متوازنة ومتكاملة، وخصوصاً عند تغطية مواضيع حساسة كنزاعات أو انتخابات.

## الاعتراض وحق الردّ

عند ورود مآخذ على تغطيتنا، علينا التعاطي معها بتهذيب وهدوء وبصورة سريعة، حتّى حين نعتبر أنّ المآخذ غير مبرّرة. وحين تكون المآخذ مشروعة، يمكننا تصحيح خطأ متعلّق بالوقائع، إنّما كذلك تحديث الخبر بنقل وجهة نظر شخص يبدو متضرّراً من جرّائه. هذا لا يمنع من العودة إلى مصدر الخبر الأصلي للحصول على تصريح جديد منه.

في حال ورود شكاوى يمكن أن تفضي إلى ملاحقات قضائيّة (بتهمة التشهير أو أيّ جرم جنائيّ آخر)، علينا أولاً أن نطلب من الشخص تقديم شكواه خطياً. ثم نرفع المسألة إلى المسؤولين الذين يحيلونها بدورهم إلى القسم القانوني. يجب ألاّ تذهب المراسلة مع الشخص المعنيّ أبعد من الإشعار باستلام احتجاجه، والإبلاغ بنقله إلى القسم القانوني. كل ما نقوله أو نكتبه، ولو بنوايا صادقة، يمكن أن يستخدم ضدّ الوكالة لاحقاً في إجراءات قضائيّة.

يجب إحالة الطلبات المتعلّقة بحق الردّ على المسؤولين الذين ينقلونها إلى القسم القانوني.

## التصحيح والإلغاء

تعتمد وكالة فرانس برس إلى تصحيح أخطائها بسرعة وشفافية. يجب تصحيح الأخطاء المتعلّقة بالوقائع ولو بعد مرور أيّام أو أسابيع، وصولاً في حال الضرورة إلى إلغاء الخبر وإزالته من قاعدة بياناتنا، وذلك من دون التردّد في طلب رأي المسؤولين والقسم القانوني.

## مكان المصدر والتوقيع

لا يمكن استخدام مكان المصدر سوى حين يكون الصحافي أو الصحافي المتعامل (على القطعة) في وكالة فرانس برس موجوداً في المكان. لا يمكن أن ندّعي بأننا موجودون هناك حين لا يكون ذلك صحيحاً. الصحافيون الذين يتّم إرسالهم لتغطية تظاهرة رياضيّة أو مؤتمر أو حدث آخر، يجب ألاّ يرسلوا تغطية مصدرها موقع الحدث إذا لم يكونوا وصلوا بعد إلى هناك.

لا يمكن كذلك إدراج موقع كمصدر للخبر إن كنّا نستقي معلوماتنا من وكالة أنباء محلّيّة بدون أن يكون لوكالة فرانس برس حضور في المكان، حتّى لو كان لدينا اتّفاق يسمح لنا بنقل تغطية هذا الشريك. يمكننا نقل مصدر

الخبر إلى الموقع المحلي بعدما يصبح لوكالة فرانس برس وجود في المكان سواء بالنص أو الصور أو الفيديو، ونجمع أولى العناصر في الميدان. أما بالنسبة للتوقيع، يمكن استخدامه إذا كان الصحافي في الموقع، أو عاد منه للتوّ، لكن ليس قبل وصوله.

يمكن حين تسمح الظروف بذلك، إضافة توقيع ثانٍ لصحافي موجود في مكان آخر، مثلاً:

بقلم جان مارتان (مع بيار دويون في باريس)

فينا، 10 آذار/مارس 2016 (اف ب) -

### صحافة البيانات

على صحافيي فرانس برس الذين يستخدمون بيانات رقمية أن يتنبّوا من أن المادة دقيقة ومن مصدر موثوق. ويجب عرض المحتوى الناتج عنها بصورة محايدة، وليس بأسلوب يعطي الأرجحية لرواية محدّدة أو يظهر أفضلية. ودرجة قياس المخططات التي تعرض البيانات يجب أن تعكس حجمها الحقيقي بدقة.

### حظر النشر

حين نوافق على معالجة خبر يحظر نشره قبل موعد معين، فهذا يرغمنا على الصعيد الأخلاقي باحترام الحظر. غير أنّ هذا الواجب يسقط ما إن تكسر وسيلة إعلام أخرى الحظر المفروض، أو تنشر عناصر منه تحت إشارة "حصري"، بموافقة ضمنية من مصدر الخبر الخاضع لحظر النشر.

في حال رأى الصحافي أنّ ثمة ما يدعو إلى نشر المعلومات قبل انتهاء فترة الحظر، عليه عندها التشاور مع المسؤول عنه في قسم التحرير. إن كسر الحظر يمكن أن يجرمنا لاحقاً من الحصول على معلومات من الكيانات المعنية، وهذا ما يحتم بالتالي عدم اتّخاذ مثل هذا القرار بدون العودة إلى رئاسة التحرير.

### معلومات من مصادر أخرى

يجب نشر المعلومات المستمّدة من مصدر مرخص له التي يتمّ الحصول عليها من حكومات ومكاتب إعلامية وغيرها، مع الإشارة بصورة واضحة إلى مصدرها، والامتناع في أي من الأحوال عن عرضها على أنها معلومات خاصة بنا. وينطبق الأمر نفسه على المعلومات المستمّدة من تغطية صحافية مشتركة.

## التعريف عن النفس بصفتنا الصحافية

يجب أن يعرف صحافيو فرانس برس عن أنفسهم بصفتهم تلك، ولا يمكنهم إخفاء هويتهم أو تمويهها، إلا في حال وجود أسباب تحتم ذلك، كالحفاظ على سلامتهم الشخصية.

## المقابلات

يجب أن نشرح الظروف التي أجرينا فيها المقابلة، وأن نوضح ما إذا كان الشخص الذي أجريت معه المقابلة حدد مسبقاً قواعد تم الالتزام بها. في مثل هذه الحالة، يجب أن نشير إلى ذلك مع تحديد المكان الذي جرت فيه، وإضافة عناصر ريبورتاج إليها لتضفي زخماً على القصة. وفي حال جرت المقابلة عبر الهاتف أو الإنترنت (سكايب، البريد الإلكتروني، خدمة فيسبوك للرسائل القصيرة الخ.)، من الواجب ذكر ذلك أيضاً. هذا التوضيح ضروري لعدم خداع القارئ الذي قد يعتقد في غياب الإشارة المذكورة، أن المقابلة جرت وجهاً لوجه.

ينبغي أيضاً أن نحدد ما إذا كانت الأسئلة عرضت على الشخص مسبقاً. لا نعرض في أيّ من الأحوال نص مقابلة على الشخص المعني لإعادة قراءتها. يمكننا معاودة الاتصال به لتوضيح بعض النقاط التقنية أو بعض الكلام الذي قاله.

## الانتحال

لا يقدم صحافيو وكالة فرانس برس أبداً عمل الآخرين على أنه عملهم. وإن استخدمنا معلومات مستمدة من عمل صحافيين آخرين، أو مقتطفات من مقابلات ومن وسائل إعلام أخرى، لا بدّ من التعريف عن المصدر بوضوح، ونسب المعلومات إليه. لا ينتهك صحافي وكالة فرانس برس في أي ظرف حقوق النشر.

## قرينة البراءة

إننا نحترم قرينة البراءة ولا نلمح أبداً إلى أن شخصاً وجّهت إليه التهمة أو فتح تحقيق بشأنه هو في الواقع مذنب.

## إطلاق منتجات

تثير عمليات إطلاق منتجات كبرى، لا سيما التكنولوجية، اهتماماً عالمياً، ويتحتم تخصيص لها ما تستحق من إنتاجنا. لكن علينا الحفاظ على نبرة محايدة، وعدم الإيحاء بتاتا بأننا نروج للمنتج. يجب أن نتقاضي تكرار

تأكيدات المصنّع بأن منتجه هو "الأول" أو "الأعظم" أو "الأفضل"، ما لم يتمّ التنبّث من هذه التأكيدات بصورة مستقلة. كما ينبغي إضافة خلفيات عن المنتجات المنافسة.

### حماية المصادر

من واجب الصحفيين حماية هوية مصادرهم التي تتكلم تحت طي السرية ومسهلي عملهم على الارض، وعدم تعريضهم أبداً للخطر عمداً أو عن إدراك لهذا الخطر. في وقت أصبحت المراقبة الإلكترونية أمراً شائعاً، ينبغي أخذ ذلك بالاعتبار حين نعمل على مواضيع حساسة. وحين نعد مصادرنا بإبقائها سرية، يجب أن نكون على استعداد لتحمل العواقب القضائية التي قد تترتب عن ذلك.

على صحافيي وكالة فرانس برس الامتناع في مطلق الظروف عن تسليم تسجيلاتهم أو صورهم أو رؤوس الأقلام التي دوّنها إلى طرف ثالث. وإذا طلب منهم ذلك، عليهم التشاور مع رئاسة التحرير التي تبلغ في حال الضرورة القسم القانوني.

### احترام القوانين

يحترم صحافيو وكالة فرانس برس قوانين الدول التي يعملون فيها. لا يمكنهم من أجل الحصول على المعلومات، استخدام وسائل غير قانونية مثل السرقة، أو الخداع، أو سرقة كلمات المرور، أو القرصنة المعلوماتية، أو المراقبة الإلكترونية.

يمكننا نقل معلومات مصدرها قابل للنقاش قانونياً، مثل وثائق مصنّفة سرية تم تسريبها، لكن علينا أن نحرص على عدم تعرّضنا لملاحقات قضائية. من الضروري في هذه الحالة استشارة مسؤولي التحرير الذين يستشيرون بدورهم القسم القانوني.

### المصادر ونسب الخبر

من واجبنا أن نلتزم أكبر قدر ممكن من الشفافية. وبالتالي، فإن استخدام مصادر مجهولة يجب أن يقتصر على المعلومات التي لا يمكن الحصول عليها بوسيلة أخرى. الاستناد إلى مصادر مجهولة يجب أن يكون الاستثناء وليس القاعدة، وعلينا أن نشرح بأوضح طريقة ممكنة لماذا لا يمكننا التعريف عن المصدر.

وقبل الموافقة على إبقاء هوية المصدر مجهولة، يجب أن نتساءل عن الدوافع خلف هذا الطلب، وإن كان من الممكن أن يخفي الأمر تلاعباً معيناً.

لمزيد من المعلومات حول مسألة المصادر، العودة إلى الوثيقة الخاصة بهذا الموضوع الصادرة عن رئاسة التحرير في وكالة فرانس برس.

## الاحتياى

علبنا ألاً نقوم في مطلق ظرف بتصوير شخص أو تسجيل أقواله بطريقة خفية، إلا في حال وجود دواع بالغة الأهمية تتعلق بضرورة إعلام الجمهور، أو ضرورات أمنية أو أي سبب آخر هام ومشروع. ويحظر بصورة خاصة تصوير شخص أو تسجيل أقواله بدون علمه، حين تكون المعلومات تتعلق بحياته الخاصة، و/أو حين يجري التسجيل في مكان خاص.

## استخدام الاقتباسات

علبنا ان نقل الاقتباسات بدقة، بدون تعديلها ولا اجتزائها بصورة تبدل معنى التصريح.

لا يعود لنا أن نصحح الأخطاء اللغوية، باستثناء بعض الأخطاء الطفيفة أو التكرار. لكن هذا لا يعني في المقابل أن نعرض شخصاً ما عمدا للإحراج أو السخرية، ولو أنه من المشروع تماماً الاستشهاد بشخصية عامة ارتكبت هفوة. يمكننا عند الاقتضاء نقل معنى الكلام وليس حرفيته.

علبنا تفادي التلميحات، ومن الأفضل بصورة عامة نقل الاقتباس كاملاً على نقله مجتزأ. وعند الشك، يجب ان نشرح أين حصلنا على الاقتباس وكيف.

### 3 - الحالات التي تتطلب انتباها خاصا

#### تحليلات

توفير تحليلات للأحداث هو جزء هام من عملنا، لكن علينا أن نحرص على أن تنقل التحليلات وجهات نظر الأشخاص الذين نقابلهم، وليس وجهات نظرنا الخاصة. علينا كوكالة أنباء دولية، أن نسعى للتحدث إلى محللين يعبرون عن وجهات نظر متعارضة، وليس الاكتفاء بخبراء يتبنون موقفاً واحداً. من الضروري التحدث إلى أوسع مجموعة ممكنة من الخبراء قبل صياغة الخبر. من الضروري أيضاً تفادي تحديد زاوية معينة مسبقاً والبحث في ما بعد عن المحللين الذين يدلون بأراء تطابق وجهة النظر هذه.

#### الأطفال

لا بد من اعتماد الحذر الشديد والمراعاة عند مقابلة أطفال أو التقاط صور لهم أو تصويرهم بالفيديو، وأن نبقي في أذهاننا أنهم في موقع ضعف وغير مهينين للتحدث إلى صحفيين. قبل استجواب طفل، يجب أن نسعى للحصول على إذن خطي من الأهل أو من ولي أمرهم، أو إذن من المدرس أو أي بالغ مسؤول عنهم. ولا يكون ذلك ممكناً على الدوام في وضع حرب أو كارثة طبيعية أو أي حدث آخر بالغ الأهمية. عندها، علينا أن نحكم عقلنا ونقوم بخيارنا بناء على أهمية الخبر.

من الضروري أن نكون على بينة من القوانين المتعلقة بسن البلوغ في البلد الذي نعمل فيه، وأن نكون مطلعين على التشريعات الخاصة بالتغطية الإعلامية للقاصرين، بما في ذلك عندما يكونون ضحية جرائم أو مرتكبي جرائم أو شهداء عليها. ونشر "مركز دارت للصحافة والصدمة النفسية" توصيات مفيدة عند مقابلة قاصرين في أوضاع صعبة، يمكن الاطلاع عليها على الرابط التالي:

<http://dartcenter.org/content/covering-children-trauma?section=all>

#### الوفاة

علينا الاحتراس بصورة خاصة عند تغطية إعلان وفاة. يجب التثبت من ورود تأكيد للوفاة عن العائلة، أو مسؤول مطلع مباشرة على الوضع، أو شخص مأذون له مثل وكيل أدبي أو المتحدث باسم شركة. علينا أيضاً أن نستعلم كيف تبليغ المصدر الوفاة، للتثبت من أنه لا يكتفي بنقل أقاويل أو أخبار أخرى مصدرها وسائل الإعلام أو شائعات تتناقلها شبكات التواصل الاجتماعي.

يمكننا نقل وفاة شخصية عامة كبرى إذا ما أوردتها وسيلة إعلام جديرة بالمصداقية استناداً إلى مصدر عرفت عنه يستوفي معايير وكالة فرانس برس من ناحية التثبت من الأخبار (على سبيل المثال، الـ"بي بي سي" تنقل عن قصر باكنغهام وفاة الملكة). وفي جميع الحالات الأخرى، علينا السعي للحصول على تأكيد من مصدر مستقل.

إن الإعلان الخاطئ أو المبكر عن وفاة يمكن أن يتسبب بكثير من الألم والمعاناة غير الضروريين. وهو يلحق ضرراً كبيراً بسمعة وكالة فرانس برس ويجب تفاديه بأي ثمن.

## انتخابات

إن التغطية الصحافية للانتخابات عنصر جوهري في العملية الديمقراطية. من مسؤولية صحافي وكالة فرانس برس توفير تغطية محايدة ونقل وجهات نظر جميع المرشحين وجميع الأحزاب. وعليهم الاحتفاظ بوجهات نظرهم لأنفسهم وعدم السماح لأرائهم بالتأثير على تغطيتهم.

يجب أن يتفادى الصحافيون إقامة علاقات ودية مع العاملين في السياسة، وأن يحافظوا على مسافة مهنية في تعاطيهم معهم. وعليهم أن يمتنعوا عن قبول أي هدية سواء من المرشح أو من فريق حملته. عند تغطية حملة، نتولى بأنفسنا دفع نفقة تنقلاتنا ومبيتنا، ونختار المحطات التي نودّ تغطيتها. حضورنا مهرجاناً انتخابياً لا يعني بالضرورة تغطيته.

يجب التدقيق عن كثب في تصريحات المرشحين التي يذكرون فيها وقائع وأرقاماً، أو يتناولون فيها حصيلة منافسيهم أو مقترحاتهم، بحثاً عن مغالطات أو أكاذيب أو تحوير للواقع. يمكننا نقل أقوال المرشحين، لكن علينا كذلك أن نورد الرواية الصحيحة للوقائع حين تتناقض معها.

يجب التعاطي بحذر مع استخدام الإهانات الشخصية وبتّ الشائعات، أو مع تصريحات لمرشح فيها تحقير للنساء أو عنصرية أو تشهير بمرشح منافس. يمكن نقل مثل هذا الكلام بحسب الظروف، لكن مع إدراجه دوماً في سياقه، على أن يكون بوسع الشخص المستهدف الردّ عليها. وفي حال التردد، ينبغي التشاور مع مسؤولي التحرير.

إنّ تغطية استطلاعات الرأي يجب أن تقتصر على التحقيقات التي تجريها معاهد معروفة بجديّة عملها. ويجب أن تتضمن على الدوام فقرة تحدّد تاريخ الاستطلاع وشروطه، وعدد المستطلّعين، والنهج المستخدم. استطلاعات الرأي الصادرة عن قيادة الحملات الانتخابية يجب أن تقابل بالتشكيك.

لا بدّ من الاطلاع على الإطار القانوني للانتخابات التي نغطّيها، وعلى القوانين المتعلقة ببتّ نتائج استطلاعات الرأي. في فرنسا، "نعطي" نتائج الانتخابات بناء على تقديرات. يمكننا في دول أخرى أيضاً الاستناد إلى نتائج استطلاعات للرأي عند الخروج من مكاتب التصويت، بعدما تتناقلها على الأقلّ وسيلتنا إعلام محترمتان خصّصتا موارد هامة لعمليات فرز الأصوات.

## تفادي زيادة معاناة الضحايا

علينا إبداء لباقة وتعاطف عندما نتحدّث إلى أشخاص عاشوا حدثاً تركهم في حال صدمة. الكثيرون قد يشعرون بمزيد من القلق والضغط حين يتّصل بهم صحافيون، وعلينا أن نأخذ هذا الأمر بالاعتبار. يجب أن نمتنع عن التدخل في مسألة خاصّة مفعجة، ما لم يفصح الأشخاص عن رغبتهم في التكلّم عن الأمر.

## مجازر

علينا تحديد مرتكبي المجازر، لكن يجب أن نتفادى توفير منصّة لهم للتعبير عن أنفسهم، بنشر مقاطع مقتضبة فقط من تصريحاتهم الخطيئة أو الشفهيّة. وفي حال جرت محاكمتهم، ننقل ما يقال خلال الجلسة بحسب أهميّته.

## اكتشافات طبيّة

يجب توخّي الحذر لدى الإفادة عن اكتشافات طبيّة يعلن عنها باحثون أو مختبرات أدوية، إذ قد تثير آمالاً زائفة ونادرا ما يكون لها مفعول أنّيّ لجهة تحسين العلاجات المتوافرة. ينبغي طرح المعلومات على رئاسة التحرير أو خلية الصحفيين العلميّين في باريس للتثبت منها، ما لم تكن هناك ضرورة طارئة. ينطبق الأمر نفسه على الإعلان عن اختراق علميّ في مجالات أخرى.

## الأصل والديانة والتوجه الجنسي

لا نحدّد أصل شخص أو ديانته أو توجّهه الجنسي، إن لم يكن الأمر ذا مغزى من الناحية الإخباريّة. يمكننا في المقابل وصف مظهره، لكن علينا تفادي الأوصاف النمطيّة من نوع سمين، أو وسيم، أو جذّاب على سبيل المثال.

من الأفضل أخذ بالاعتبار التوجّه الجنسي، أي ان الشخص الذي يبدّل جنسه هو متحوّل جنسيًا، ويجب التعريف عنه بهويّته الجنسيّة الجديدة. وإن أفصح شخص بأنه مُثليّ، يجب تفادي التعابير التي تحمل معنى مبطنًا، مثل "أقرّ" أو "اعترف".

## البذاءات وخطاب الكراهية والتحريض على العنف

علينا تفادي نقل البذاءات والشتائم العرقيّة وخطاب الكراهية والتحريض على العنف، ما لم يكن هناك دافع تحريري وجيه يستدعي ذلك، كأن يكون مسؤول سياسيّ يتفوّه بمثل هذا الكلام علناً. وحين ننقل هذا الكلام،

علينا أن نضعه في سياقه ونطلب ردود فعل عليه. يجب طرح النصوص وتسجيلات الفيديو التي تحتوي على هذا النوع من الكلام على رئاسة التحرير. وفي حال بثها، ينبغي تنبيه مشتركينا إليها.

### نقل التشهير

إنّ كوننا وكالة أنباء دولية لا يحمينا من ملاحقات بتهمة التشهير. علينا بالتالي أن نلزم الحذر عند نقل كلام قد يكون مسيئاً لشخص ما. يجب الاطلاع على التشريعات المتعلقة بالتشهير في البلد الذي نعمل فيه. يتضمّن دليل صحافيي الوكالة قسماً مفصّلاً بهذا الشأن.

### الانتحار

يجب تفادي ذكر الانتحار كسبب وفاة، إلّا في حال تأكّد ذلك رسمياً أو كان الأمر جلياً. كما يجب الامتناع عن كشف تفاصيل كثيرة حول وسيلة الانتحار المستخدمة.

#### 4 - السلوك وأخلاقيات صحافيي فرانس برس

##### الرسائل الإلكترونية

يجب أن يتجنّب صحافيو وكالة فرانس برس استخدام حسابات بريدهم الإلكتروني المهنية لمراسلاتهم الشخصية. في المقابل، عليهم استخدام عناوينهم الإلكترونية التي تحمل اسم الوكالة لجميع مبادلاتهم المهنية سواء الداخلية أو الخارجية، بشرط ألا ينطوي ذلك على مخاطر بانكشاف مصدر تكلم طي الكتمان.

##### تضارب مصالح

على صحافيي فرانس برس أن يبلغوا رؤسائهم بأيّ تضارب مصالح يمكن أن يؤثر أو يبدو وكأنه يؤثر على تغطيتهم لموضوع محدد. وعليهم عند الاقتضاء إقصاء أنفسهم عن التغطية المعنية بالمسألة.

##### تغطية فرانس برس

من أكبر التحديات الشائكة التي تواجهها وسيلة إعلامية التغطية الذاتية، ووكالة فرانس برس لا تشكل استثناءً على هذه القاعدة. حين نقوم بتغطية حول وكالة فرانس برس، علينا التمسك بقواعد التوازن والحياد ذاتها التي نطبقها على باقي تغطيتنا، وأن نورد وجهات نظر معارضة إن كان ذلك ضرورياً.

لا يمكن استخدام مصادر غير محددة الهوية في تغطيتنا لأخبار وكالة فرانس برس. وعند تغطية إطلاق منتج جديد للوكالة، أو فوز الوكالة بجائزة، يجب أن نلتزم بسرد الوقائع وعدم الانسياق إلى الترويج الذاتي. في المقابل، يمكننا كسائر وسائل الإعلام، تسليط الضوء على صحافيينا الفائزين بجوائز إن كنّا ننقل قائمة جوائز كافآت أيضاً وسائل إعلامية أو مؤسسات أخرى. يجب طرح جميع الأخبار المتعلقة بوكالة فرانس برس على رئاسة التحرير.

حين نتحدّث في الخبر عن أعضاء في مجلس الإدارة، أو المجلس الأعلى لوكالة فرانس برس، أو اللجنة المالية، لا بدّ من ذكر انتمائهم إلى هذه الهيئات. كما نذكر انتماء زميل إلى وكالة فرانس برس حين نذكره في خبر. وتتنطبق قواعد الحياد والتوازن ذاتها أيضاً على تغطية مؤسسات إعلامية أخرى.

## مساهمات خارجية

لا يمكن لصحافي وكالة فرانس برس القبول بالقيام بمساهمات خارجية (صحافة، أو كتب، أو دروس...) إلا بعد إبلاغ إدارة الوكالة. ويجب أن يحصلوا على ردّ على طلبهم في مهلة عشرة أيام، إلا في ظروف استثنائية. وفي حال رفض طلبهم، يجب أن يرفق الردّ بمبرراته.

المساهمات خارج وكالة فرانس برس يجب ألا تؤثر على التفرغ للوكالة، ولا أن تتعارض مع معاييرها الأخلاقية، أو أن يكون من شأنها تعريض سمعتها للضرر. وينبغي الاحتفاظ بالمعلومات الحصرية لوكالة فرانس برس.

لا يمكن لصحافي فرانس برس العمل لحساب وكالة أو وسيلة إعلام منافسة.

## هدايا واستضافة

على صحافي وكالة فرانس برس ألا يقبلوا أن تستضيفهم مصادرههم أو أن تقدّم لهم هدايا أو رحلات أو بطاقات لحضور عروض الخ.، باستثناء أغراض ذات قيمة محض رمزية. وفي حال لم يكن من الممكن تقادي الأمر، مثلاً في حال الدعوة للعود في طائرة خاصة لزيارة مصنع، يجب استشارة رئاسة التحرير التي قد تعرض المساهمة في التكاليف.

إن العمل الصحافي يحتم بين الحين والآخر دعوات للغداء أو العشاء أو لحضور حفلات أو تظاهرات، لكن من الأفضل لصحافي فرانس برس أن يكونوا الجهة التي توجه الدعوة، وليس الجهة التي تتلقاها. يجب ألا يتوقع أيّ من معارف الصحافي الحصول على معاملة تفضيلية جراء هذه الدعوات.

علينا ألا نتلقّى في أيّ من الأحوال في منازلنا هدايا أو أغراض دعائية من أشخاص أقمنا معهم علاقات لغرض العمل، من المكاتب الإعلامية مثلاً. ولا تنطبق هذه القاعدة على الصحافيين المستقلين (المتعاملين على القطعة) في فرانس برس.

على الصحافي أن يعيد أيّ أغراض تعار له بهدف اختبارها (معدات إلكترونية، سيارة، الخ.) في غضون 72 ساعة. ويحظر استعارة الأغراض لمدة طويلة أو لمدة غير محدودة. يمكن الاحتفاظ بالمنتجات التي تعطى لنا من أجل كتابة موضوع نقدي كالكتب والأسطوانات وألعاب الفيديو، بشرط عدم بيعها.

يمكن لصحافيين وكالة فرانس برس تلقي بطاقات مجانية أو أذونات صحافية لحضور مناسبات يتولون تغطيتها، أو في سياق مهمات رسمية أخرى لحساب الوكالة.

ان صحافيين وكالة فرانس برس لا يدفعون أي مبلغ مالي لمصدر لقاء معلومات. ويمكن عملاً بالعادات المحليّة وفي مناسبات خاصة، تقديم هدايا لمصدرنا، مثل أغراض تذكارية ذات قيمة رمزيّة من وكالة فرانس برس. غير أنّه لا يجوز إطلاقاً تقديم أموال.

### نشاطات خارجيّة

تحتزم وكالة فرانس برس انخراط موظفيها في نشاطات خارجية سواء في جمعيات، أو في السياسة، أو دعماً لقضايا. غير أنّه ينبغي أن يكون هناك حاجز واضح يفصل بين النشاطات التي يزاولها الصحافيون بصفة شخصية، وما يقومون به بصفة مهنية. من المقبول أن يعرفوا عن أنفسهم في تلك النشاطات على أنّهم صحافيون في وكالة فرانس برس، لكن بشرط إبلاغ الوكالة بذلك. في المقابل، لا يمكن استخدام اسم الوكالة في سياق نشاطات ترويج أو حملات. بصورة عامّة، لا يمكن لصحافيين وكالة فرانس برس القيام بما يمكن أن يوّلد أدنى شكّ في قدرتهم الشخصية أو قدرة وكالة فرانس برس على تأمين تغطية صحافية محايدة.

ليس المقصود إطلاقاً الحدّ من قدرة صحافيين وكالة فرانس برس على مزاوله نشاطاتهم الخاصة، بل فقط نقادي قيام أيّ تضارب بين مصالح خارجية ومصالح الوكالة.

### الإعلان والترويج

يحظرّ على صحافيين وكالة فرانس برس الترويج لمنتجات تجارية.

## العلاقات الشخصية والعائلية

لا يمكن لصحافي وكالة فرانس برس الاستشهاد بأفراد عائلاتهم أو الأشخاص الذين تربطهم بهم علاقات شخصية وثيقة، أو تصويرهم أو التقاط مقاطع فيديو لهم. في مثل هذه الحالة، عليهم إخطار مسؤولي التحرير الذين يعهدون بتغطية الموضوع إلى زميل آخر أو زميلة أخرى.

## مداخلات علنية ومقابلات

على صحافي وكالة فرانس برس الذين يوافقون على طلبات وسائل إعلامية أخرى لإجراء مقابلات معهم، أن يحترموا قواعد الوكالة على صعيد الحياد والتوازن. لا يمكنهم قبول طلبات المقابلات سوى من وسائل إعلام محترمة، وعليهم تفادي أوضاع يطرح عليهم أسئلة خلالها إعلاميون سجاليون، أو يستخدم كلامهم فيها لأغراض دعائية. وفي مطلق الأحوال، لا يمكن إعطاء أيّ مقابلة بدون موافقة مسبقة من الإدارة.

لا تنطبق هذه القاعدة على ممثلي الموظفين، في سياق تفويضهم.

تأكدوا على الدوام من أن يتمّ التعريف عنكم بوضوح على أنكم صحافيون في وكالة فرانس برس. انطلقوا من مبدأ أن كلّ ما تقولونه قابل للنشر، وابقوا على تيقظ حتى بعد إطفاء الكاميرات ومكبرات الصوت. كونوا جاهزين للردّ على أسئلة موجّهة بهدف معيّن.

إذا جرت مقابلتكم بشأن أنباء مهمّة، لا تعطوا معلومات أكثر ممّا سبق وأفدتم الوكالة. لا يمكننا الدخول في سبق صحافي مع أنفسنا.

التزموا الحذر إذا طلب رأيكم الخاص في أمر ما. ابنوا تحليلكم على وقائع ونقادوا التكهّنات أو التصريحات النارية التي يمكن أن تضرّ بصورة وكالة فرانس برس. وأخيراً، لا تكشفوا معلومات سرّية حول وكالة فرانس برس.

وتنطبق القواعد ذاتها على جميع المداخلات العلنية، بما فيها المحاضرات وحلقات النقاش.

## الحضور على شبكات التواصل الاجتماعي

حين تعرّفون عن أنفسكم على شبكات التواصل الاجتماعي كصحافيين في وكالة فرانس برس، عليكم الالتزام بقيم الوكالة المتعلقة بالحياد والتوازن، وأن تذكروا في المعلومات الشخصية أنّ الآراء التي تعبّرون عنها تلتزمكم أنتم وحدكم. تذكّروا أنّ شبكات التواصل الاجتماعي لديها جمهور لا يقلّ حجماً عن وسائل الإعلام الأخرى، لا بل يفوقها أحياناً. لا بدّ من أخذ ذلك في الاعتبار حين تعبّرون عن رأي.

على صحافيي وكالة فرانس برس الذين ينشطون على شبكات التواصل الاجتماعي بصفة مهنية، أن يعرفوا عن أنفسهم بوضوح ويحدّدوا منصبهم في الوكالة. لا يمكن إعلان خبر حصري على شبكات التواصل الاجتماعي، بل علينا أن نحتفظ بالأخبار العاجلة لإنتاج وكالة فرانس برس قبل سواه.

على صحافيي وكالة فرانس برس أن يمتنعوا عن بثّ شائعات أو معلومات غير مؤكّدة من خلال إعادة تغريدها على "تويتر" مثلاً.

يمكن للراغبين في التعبير عن آرائهم بصفة محض شخصية، فتح حساب ثان لا يذكرون فيه أنّهم يعملون في وكالة فرانس برس.

## العلاقات مع المصادر على شبكات التواصل الاجتماعي

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي أداة لا بدّ منها للصحافيين، وكذلك وسيلة تتيح البقاء على تواصل بصورة دائمة مع المصادر على الإنترنت. لكن علينا أن نتذكّر دوماً أن هذه المصادر التي نقيم معها علاقات على شبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن تثير تساؤلات بشأن حيادنا. يجب أن نحترس مثلاً قبل الموافقة على طلب "صداقة" من أحد مصادرننا على "فيسبوك". وإن تحتم عليكم نقر "لايك" على صفحة على فيسبوك حتى تتمكنوا من متابعة أخبار حزب سياسي أو مرشح، عليكم عندها نقر "لايك" على صفحة خصومهم أيضاً لإظهار توازن في مواقفنا.

### إساءة استغلال المعلومات من الداخل

يجب ألا يجني صحافيو وكالة فرانس برس مكاسب مالية من أي معلومات مالية أو غير مالية يحصلون عليها من مصادرهم قبل نشرها، وألا ينقلوا هذه المعلومات إلى آخرين حتى يجنوا منها مكاسب. وعند تغطية الأخبار الاقتصادية والمالية، على الصحفيين أن يكونوا مطلّعين على التشريعات المرتبطة بجرم إساءة استخدام المعلومات من الداخل.

### الارتباطات الشخصية والعائلية مع شركات

على صحافيي وكالة فرانس برس أن يبلّغوا مسؤوليهم عن أي تضارب مصالح قد ينشأ على ارتباط بالأخبار الاقتصادية والمالية. لا يمكنهم تغطية شركات لهم أو لأقربائهم استثمارات فيها، ولا شركات يملكها أقرباء لهم.

### الأسهم والاستثمارات

من المستحسن بصحافيي وكالة فرانس برس الذين يغطون الأخبار الاقتصادية، عدم حيازة أسهم بصورة مباشرة. ولا يمكن في أيّ من الأحوال استخدام كمبيوتر أو هاتف، سواء ثابت أو نقال، يعود لوكالة فرانس برس من أجل إصدار أوامر للتداول في البورصة.

### أخبار المنتجات

يثير إطلاق المنتجات الكبرى، لا سيما المنتجات التكنولوجية، اهتماماً عالمياً كبيراً، وعلينا أن نخصّها بالحصّة التي تستحقّ في تغطيتنا. لكن علينا أن نحافظ في مطلق الأحوال على نبرة محايدة، وألا نعطي الانطباع بأننا نروج للمنتج الجديد. يجب عدم الاكتفاء بتكرار تأكيدات الشركة المصنّعة بأن منتجها هو الأوّل

والأعظم والأفضل، إلا في حال تمكنا من التثبت من هذه التأكيدات بصورة مستقلة. وعلينا تضمين الخبر خلفيات حول المنتجات المنافسة.

## أخبار الشركات

على صحافيي وكالة فرانس برس أن ينقلوا بصورة دقيقة ومنصفة وصحيحة محصلات الشركات، من غير أن يسلموا بأي أرقام تعرضها الشركة بهدف حجب أداء سيء.

## الشائعات

حين يكون لشائعات تأثير على الاسواق المالية، يمكننا نقل ذلك مع التركيز على وطأة الشائعات.

علينا ان نحاول الحصول على تأكيد للشائعات التي تبدو ذات أهمية إخبارية لدى الأطراف المعنية. يجب التحقق مثلا من شائعات عن عملية استحواذ لدى الشركات المعنية.

علينا الامتناع عن نقل أخبار تنطوي على تشهير.

على الصحافيين ان يمتنعوا عن نشر شائعات، الأمر الذي قد يعرضنا لاتهامات بالتلاعب بالاسواق. في المقابل، يمكننا الاستفهام عن الاسباب الكامنة خلف رد فعل في السوق.

إنّ مصادر السوق التي تؤكّد شائعات، يمكن أن تتعرض لملاحقات قضائية من هيئات ضبط الأسواق. ينبغي حماية هوية المصادر التي تطلب عدم كشف أسمائها، لكن من الضروري التعامل مع المعلومات التي تنقلها بالحدز الواجب في هذه الحالة.

## 6 - الأمن والنزاعات والبيئات الأخرى الخطيرة

تطرح تغطية الحروب والنزاعات تحديات صعبة في ما يتعلّق باحترام مبادئنا القاضية بالدقّة والحياد والصحة والتوازن في نقل الأخبار. تترافق النزاعات حكماً مع سيل من التأكيدات والتأكيدات المضادة. علينا بذل كلّ ما في وسعنا لتقديم سرد للأحداث دقيق ومطابق للواقع.

نظراً إلى قلّة المعلومات المستقلّة المتوافرة عن مناطق النزاع مثل سوريا على سبيل المثال، فإننا نستند بصورة متزايدة إلى المعلومات المستمّدة من شهود، لعرض ما يجري ميدانياً.

علينا التنبّه بصورة دقيقة من هذه المضامين، مع الأخذ بالاعتبار أن شبكات التواصل الاجتماعي باتت المنصّات التي يعتمد عليها أطراف النزاع لبث صور وتسجيلات فيديو زائفة، ونشر دعايتهم.

ومهما بدت هذه المضامين جديرة بالمصداقية، علينا دائماً أن نوردتها بصيغة تدعو الى الحذر، كأن نكتب مثلاً "... يعرض على ما يبدو إعدام فلان، وهو ما لم يتم التحقّق منه".

يجب نقل المعلومات المستمّدة من الجيوش أو المجموعات المسلحة مع نسبها الى مصدرها بشكل واضح لا يقبل الالتباس، بحيث لا تبدو على أنها من المواد الخاصة بوكالة فرانس برس.

حين يكون ذلك ممكناً، يجب الحصول على ردّ فعل على تأكيدات كل طرف واتّهاماته، إنّما كذلك السعي للثبّت منها من مصدر مستقلّ. وإذا تعدّر ذلك، علينا أن نوضح الأمر. وعلينا التيقّظ بصورة خاصة في التعامل مع الإعلان عن انتصارات عسكرية أو السيطرة على مناطق أو حصيلة ضحايا.

نحن لا ننقل شائعات، لكن حين تسيطر شائعات على مدينة فتثير رد فعل من السكان في الشارع، يمكن عندها أن تصبح موضوعاً إخبارياً بحدّ ذاتها.

علينا تفادي استخدام لغة انفعالية أو تعابير عسكرية (مثل "أضرار جانبية" و"ضربات جراحية" وغيرها) خارج الاقتباسات. لا بدّ من توخّي حرص خاص في اختيار كلماتنا في ما يتعلّق بالنزاع الإسرائيلي الفلسطيني. من الضروري في ظلّ الأجواء المشحونة في هذه المنطقة، أن تبقى تغطيتنا محايدة.

## استخدام صور مثيرة للصدمة

تواجه وكالة فرانس برس وغيرها من وسائل الإعلام دفقاً متزايداً من الصور القاسية، بل حتى البالغة القسوة، المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي، وأشرطة فيديو دعائية لمجموعات مسلحة من إنتاج هذه المجموعات. ينطوي التعاطي مع هذه المشاهد على اعتبارات تتطلب تفكيراً معمقاً.

على المحررين أن يتساءلوا أولاً إن كانت هذه الصور تساهم بشكل أساسي في فهم الوقائع، أم أنها تستجيب فقط لهوس بالعنف والموت. هل الصورة مقبولة بالنسبة لوسيلة إعلام كبرى؟ أم أنها مجرد مشهد فظيع لأعضاء مبتورة وأجساد مشوهة وإعدامات ولحظات نزاع وموت؟ هل ستتسبب بالهلع للذين سيشاهدونها، وخصوصاً العائلات؟ هل تسيء إلى كرامة الأشخاص الذين يظهرون فيها؟

على المحررين أن يأخذوا بالاعتبار أيضاً في تقييمهم هذا تنوع الثقافات الذي يحدّد ما هو مقبول أم لا بالنسبة لزيائننا في أنحاء مختلفة من العالم. وإن قرروا أن صورة ما جديرة بالنشر لأنها تخدم المصلحة العامة وأهميّة إطلاع الجمهور، عندها يتحمّم إرفاقها بتحذير. ويعود القرار الأخير بنشرها أم لا إلى رئاسة التحرير.

كذلك يطرح سيل الصور الصادمة التي يتحمّم التعامل معها مسألة التبعات التي قد تترتب على الصحفيين الذين يتناولونها شخصياً. إن إدارة وكالة فرانس برس مدركة لهذا الخطر. يمكن الاطلاع على معلومات حول مخاطر الإصابة بأعراض اضطراب ما بعد الصدمة على شبكة الإنترنت الداخلية لوكالة فرانس برس ولدى طبيب العمل. كما نشر "مركز دارت للصحافة والصدمة النفسية" على موقعه الإلكتروني معلومات مفيدة، يمكن الاطلاع عليها على الرابط التالي:

<http://dartcenter.org/content/working-with-traumatic-imagery#.VkF5Wr8ppQJ>

## صور الرهائن

تطرح مسألة بثّ صور ومقاطع فيديو مهينة لرهائن، لا سيما من جانب تنظيم الدولة الإسلامية، أسئلة تحريرية خاصّة. من مسؤوليتنا أن نولي اهتماماً لكرامة الضحايا الذين يضعهم المتطرفون تحت الأضواء، إنّما كذلك للمعاناة التي قد تلحق بعائلاتهم وبصورة عامة بالقراء. علينا أخيراً أن نحرص على عدم نقل دعاية شديدة العنف.

بمعزل عن كلّ هذه الاعتبارات، يبقى أن هذه الصور قد تشكّل دليلاً على أن شخصاً لا يزال على قيد الحياة (أو أنه قتل)، ولا يمكن بالتالي تجاهلها. إنّ سياسة وكالة فرانس برس تقضي بنشر عدد ضئيل فقط من الصور الثابتة المستخرجة من أشرطة الفيديو هذه، الصور التي تسمح بالتعرّف إلى الضحايا، وتظهر جلاّديهم. لا نعرض في أيّ من الظروف لحظة الإعدام، ولا ما يليها. كما لا نبثّ التصريحات التي يبدي بها الرهائن أثناء احتجازهم، ونجهد لعدم توفير منصّة دعائيّة للذين يبتون مقاطع الفيديو هذه.

نسعى أيضاً لعرض صور للضحايا التقطت قبل معاناتهم، حفاظاً على كرامتهم البشريّة، ولنظهر للجمهور هؤلاء الأشخاص كما كانوا قبل خطفهم.

## السلامة

العنصر الأهم في تغطيتنا للنزاعات يبقى سلامة صحافيي وكالة فرانس برس والعاملين معهم. وتطغى هذه الضرورة على جميع الضرورات الأخرى لدى التخطيط للتغطيات. علينا رغم المخاطر الملازمة للعمل الصحافي في مناطق النزاعات، أن نبذل كل ما في وسعنا للتخفيف من المخاطر، من خلال إرسال صحافيين تلقوا تدريباً على العمل في مناطق النزاع، وتجهيزهم بمجموعة كاملة من معدات الحماية (خوذ وسترات واقية من الرصاص الخ.). بعض البلدان تصنّف هذه المعدّات في فئة الأسلحة الحربيّة، وتفرض قيوداً صارمة على استيرادها، كما على تصديرها. يجب أن يستعلم صحافيو وكالة فرانس برس عن الشروط القانونية لكلّ من الدول، بما يشمل حمل تجهيزات الحماية ونقلها. عليهم أيضاً مراجعة مدوّنة فرانس برس المخصّصة لسلامة الصحافيّين.

من حقّ صحافيي وكالة فرانس برس رفض مهمة تعرض عليهم لأسباب أمنيّة، من غير أن يؤخّذ ذلك عليهم إطلاقاً. كما يمكنهم اختصار مهمّة إذا اعتبروا أن الوضع أخطر من أن يبقوا في المكان، أو أنّه تفاقم وصار بالغ الخطورة.

لم تعد وكالة فرانس برس، على غرار وسائل إعلام أخرى، تقبل بإنتاج صحافيين مستقلّين صادر من مناطق تعتبرها شديدة الخطورة على موظّفيها. الوكالة هي من الأعضاء المؤسّسين لمجموعة دولية من وسائل الإعلام، تبنت "مدوّنة مبادئ السلامة وأصول الممارسات للصحافيّين المستقلّين". ينصح الصحافيون الذين يتوجّهون إلى مناطق نزاع أن يطلّعوا مسبقاً على هذه التوصيات على الرابط التالي:

## الصحافيون المرافقون للجيش او لمجموعات مسلحة في مهمة محددة

إن الصحفيين المرافقين للجيش، أي "المدمجين" مؤقتاً بالقوات لضرورات التغطية، ملزمون بحكم عيشتهم وعملهم في بيئة عسكرية، باتّباع قواعد صارمة لا تقبل بها في ظروف طبيعية. عليهم أن يأخذوا ذلك بالاعتبار عند تلقي معلومات من مصادر عسكرية، وأن يحرصوا على عدم الانحياز. ينبغي الإشارة بوضوح في إنتاجهم من النصوص والصور والفيديو، إلى أنه تم جمع المعلومات في وقت كان الصحفي مرافقاً للقوات العسكرية.

علينا توخي الحذر الشديد حين ندعى لمرافقة مجموعات مسلحة، لتفادي التعرض سواء لخطر جسدي، او للاستغلال. من الضروري الحصول مسبقاً على موافقة رئاسة التحرير للقيام بهذا النوع من المهمات.

## الأسلحة

يجب أن يكون صحافيو وكالة فرانس برس مجهّزين بمعدّات حماية في أوضاع العنف، لكن عليهم الامتناع في مطلق ظرف عن حمل أسلحة. كما لا يمكنهم ارتداء بزات تمويه عسكرية أو أي ملابس أخرى يمكن أن تحمل على الاعتقاد بأنهم مقاتلون. وحين يكون ذلك مبرراً، لا بدّ من وضع إشارة تعرّف عنهم بصورة واضحة على أنّهم صحافيون.

## عمليات الخطف واحتجاز الرهائن

إن سلامة الرهائن مسألة جوهرية تغطى على كل الاعتبارات الأخرى. تلتزم وكالة فرانس برس بصورة عامّة بالطلبات القاضية بالامتناع عن نشر المعلومات التي تملكها بشأن عمليّات الخطف لأسباب أمنية مشروعة.

ينبغي تقييم الوضع على ضوء سير التطورات، لا سيّما إذا ما أفادت وسائل إعلام أخرى عن عملية الخطف وكشفت هويّة الضحية. في بعض الحالات، تكون الأطراف المعنية بالعملية (العائلات وارباب العمل والحكومات) مختلفة حول مسألة نشر المعلومات أو الامتناع عن ذلك. وغالبا ما يكون هذا الخيار مسألة حياة أو موت، وقرارنا عندها يكون من مسؤوليّة رئاسة التحرير وإدارة الأخبار.

### فريضة إسعاف الضحايا

يواجه الصحفيون في أحيان كثيرة معضلة أخلاقية بين مواصلة تغطيتهم أو إسعاف مصابين أو أشخاص في خطر. ثمة حالات كثيرة موثقة لصحافيين قدّموا المساعدة لأشخاص كانوا يحتاجونها.

إنّنا نذهب الى الميدان لتغطية الأحداث ، لكنّ هذا لا يعني أن نتخلّى عن إنسانيتنا. إنّ قرار تقديم المساعدة لشخص في وضع صعب هو قرار يعود للصحافي أن يتّخذه على ضوء الظروف وما يمليه عليه ضميره.

إن القيام بالعمل الصحافي لا يتعارض مع تقديم المساعدة في ظروف استثنائية. بل المقبول بصورة عامة أن من واجب الصحافي مساعدة شخص بريء حياته في خطر، إن كان الصحافي الشخص الوحيد القادر على إسعافه.

في المقابل، علينا أن ندرك أنّنا غير مهيبين لتقديم هذه المساعدة، وأن هذه المساعدة قد تترتب عنها عواقب مجهولة سواء للصحافي أو للشخص الذي يسعفه. دورنا الأوّل هو الشهادة. وحين يكون ذلك ممكناً، علينا أن نترك مهمّة الإسعاف الى فرق الإغاثة وسواهم ممن يمارسون هذه المهمة.

## 7 - المواد المستمّدة من شهود (مضامين ال UGC)

### تعريف

كان لفورة استخدام الهواتف الذكيّة وشبكات التواصل الاجتماعي أثر عميق على الصحافة. وغالباً ما أصبحت اللحظة الأساسية التي يبدأ فيها حدث هامّ ملتقطة على أيدي الشهود الأوائل عليها، قبل أن يتمّ تداولها على منصّات مثل "فيسبوك" و"تويتر" و"إنستغرام". وتلعب هذه المشاهد أحياناً كثيرة دوراً أساسياً في سردنا للحدث، وتكون في بعض الأحيان هي بذاتها الحدث.

لا يمكننا أن نكون على الدوام أوّل من يحضر إلى مواقع كلّ أحداث الساعة في العالم. في المقابل، نحن نلعب دوراً حيويّاً في التعاطي مع المشاهد التي يصوّرها شهود عيان والتي تعرف في معجم المهنة بتعبير "المضامين التي ينتجها المستخدم" (UGC)، لجهة تحديد مصدرها والتثبت منها والحصول على حقوقها.

تشكل هذه المشاهد مادة مهمة مكتملة لعمل مصوّرينا وصحافيين الفيديو، وليست بديلاً له. الشريط الذي صوّره مصمّم غرافيك باريسي من شقّته ويظهر فيه مقتل شرطي بإطلاق النار عليه عن كثب في الشارع، بات بحدّ ذاته رمزاً للاعتداء على صحيفة "شارلي إيبدو" في العاصمة الفرنسيّة في كانون الثاني/يناير 2015. هيمن مقطع الفيديو الهاوي هذا على التغطية التلفزيونيّة للحدث، وتصدّرت الصور المستخرجة منه صفح العالم.

ويتكرّر السيناريو ذاته يومياً في الأحداث الكبرى. ومن المهم أن يذكر الصحفيون أن تأكيد صحّة هذه المشاهد وغيرها من المضامين التي ينتجها المستخدم، وضمان حقوقها، جزء لا يتجزأ من مهنتنا ومن مهامنا.

### التثبّت

إنّ التثبّت من صحّة المواد، من معلومات ومشاهد، التي يتمّ بثّها على شبكات التواصل الاجتماعي، هو مهمّة في غاية الأهميّة للصحافيين في العصر الرقمي. غالباً ما يكون زبائن وكالة فرانس برس على علم بالصور أو مقاطع الفيديو أو المعلومات التي ينشرها المستخدمون على تويتر، لكنهم يعتمدون علينا للتثبّت من صحّتها وضمان حقوقها.

يعول زبائننا على التزامنا الصارم بالمبادئ الجوهرية للعمل الصحفي، للحصول على محتويات صحيحة ومنتجة. علينا على صعيد المكاتب والمناطق، تطوير آليات سريعة ومجدية لتحديد مصدر مادة منشورة على شبكات التواصل الاجتماعي، والتثبت منها. وفي حال ورود أي تساؤلات أو شكوك حول هذا النوع من المحتويات، يجب طرحها سريعاً على رئاسة التحرير المركزية.

### كيف يمكن التثبت من صحة مادة معينة؟

التزاماً منا بأخلاقيات عملنا القاضية بتوفير مضامين دقيقة وصحيحة، علينا التثبت دوماً من صحة مادة معينة قبل إعادة توزيعها.

إن بدا شريط الفيديو صحيحاً، يجب أن نبدأ بالتحدث إلى صحفي فرانس برس الأقرب إلى الحدث للحصول على رأيه. يجب كذلك أن نحاول التثبت من المصدر الذي أنتج الصور أو الفيديو، ومعرفة إذا كان يملك حقوقها. في ما يأتي قائمة بالأسئلة الواجب طرحها على أنفسنا:

- 1- المكان: هل تظهر المشاهد فعلاً المكان الذي حدده المصدر؟
- 2- التاريخ: هل تبدو الصورة أو الفيديو مطابقاً للتاريخ الذي أعلنه المصدر؟
- 3- المصدر: هل تمّ التثبت من هوية الشخص الذي التقط المشاهد؟
- 4- النشر: هل سبق أن نشرت وسائل إعلام أخرى الصورة أو الفيديو، أم أنها لا تزال حصرية؟
- 5- حقوق النشر: هل ثمة حقوق نشر تحمي الصورة، وفي هذه الحالة، ما هي الشروط القانونية لهذه الحماية؟

ثمة دليل لإجراءات التثبت من صحة المضامين يصف بصورة واضحة ومقتضية المعايير وأصول الممارسات السليمة لوسائل الإعلام في التعامل مع المضامين التي ينتجها المستخدمون، يمكن الاطلاع عليه على الرابط التالي:

[www.verificationhandbook.com](http://www.verificationhandbook.com)

## الحقوق والمسائل القانونية

الأسئلة الجوهرية الواجب طرحها قبل استخدام صورة أو فيديو من إنتاج المستخدمين هي: من يملك هذا المحتوى ومن هو مصدره، أو من الذي أنتجه؟ إن انتهاك حقوق ملكية النشر لصورة أو فيديو يمكن أن تترتب عنه عواقب بالغة الخطورة بالنسبة لوكالة فرانس برس. يجب الحصول على إذن خطي من مالك الحقوق قبل استخدام مضمون معين وتوزيعه وحفظه. أعدنا مجموعة استمارات لطلبات إذن حصلت على مصادقة قانونية، بما فيها صيغ مقنضبة من 140 رمزا للاتصال بمالكي الحقوق عبر تويتر. وفي حال الشك بشأن ناحية قانونية، يجب إيصال الأسئلة على وجه السرعة إلى رئاسة التحرير المركزية لمناقشتها مع إدارة الأخبار والقسم القانوني. ينبغي الالتزام بأقصى درجات الحيطة والحذر في كل ما يمت إلى حقوق ملكية النشر.

### استثناء: استخدام مضامين من إنتاج المستخدمين بدون إذن من مالكي الحقوق

ثمة حالات نادرة يمكن فيها استخدام مضامين من إنتاج المستخدمين بدون إذن من مالكي حقوقها. فقد تكون هناك مصلحة عامة هائلة في نشر صور أو أشرطة فيديو معينة. صور كاميرات المراقبة والصور التي تلتقطها الكاميرات المثبتة على آليات للشرطة أو سيارات مسؤولين رسميين مثلا، عليها قدر أقل من القيود. لكن يبقى أنّ قرار استخدام هذه الصور يجب أن يصدر عن رئاسة التحرير المركزية بالتشاور مع إدارة الأخبار والقسم القانوني في حال الضرورة. وينبغي في هذه الحالات أيضا إبلاغ الأمر على وجه السرعة إلى رئاسة التحرير المركزية.

## القواعد الأخلاقية

من المهم إقامة حوار في غاية الصراحة والشفافية مع المصادر على شبكات التواصل الاجتماعي، تماما مثلما نفعل مع المصادر التقليدية. وفي هذا السياق، انضمت وكالة فرانس برس إلى مبادئ مجمل القطاع الإعلامي التي وضعتها منظمة "آي ويتنس ميديا هاب" Eyewitness Media Hub إثر تغطية اعتداءات كانون الثاني/يناير 2015 في باريس. في ما يأتي المبادئ الجوهرية الستة:

- الأخذ بالاعتبار وضع الشهود العاطفي والجسدي. والتثبت من أنهم لن يجازفوا من أجل تمكين وكالة فرانس برس من الحصول على صور.

- الالتزام بالشفافية، وتوضيح أين وكيف سيتم استخدام المادة.

- تقييم نوايا الشاهد وأهدافه عند نشره المادة.

- الأخذ بالاعتبار وطأة نشر المادة على نطاق واسع على الأشخاص الذين يمكن التعرف عليهم في صورة أو فيديو.

- الاستفهام من الشاهد كيف يريد أن يتم نسب المادة إليه.

- التصرف بشكل يشعر الشاهد أنه لقي معاملة عادلة.

- يمكن لوكالة فرانس برس أن تقرّر شراء وثائق مثبتة الصحة أنتجها شهود على حدث، حين تكون قيمتها الإخبارية تبرّر ذلك.

يمكن الاطلاع على قائمة كاملة من التوصيات بهذا الصدد على الرابط التالي:

<http://eyewitnessmediahub.com/resources/guiding-principles-for-handling-eyewitness-media>

## الأطفال

على الصحفيين إبداء حرص شديد عندما تكون المضامين المستمدة من شهود تظهر أطفالاً. ففي ظروف التقارير العادية، نطلب إذناً من الأهل أو من وصي، أو كذلك أحياناً من مدرس أو مسؤول بالغ، قبل النقاط صور لأطفال أو تصويرهم بالفيديو. القاعدة ذاتها تنطبق عند نشر وثائق مستمدة من المستخدمين. ثمّة بالطبع استثناءات على هذه القاعدة عند تغطية حروب وكوارث وغيرها من مواضيع الساعة الكبرى، ويتخذ القرار بشأنها استناداً إلى تقييم للوضع يقوم على القيمة الإخبارية للوثيقة، وبالتشاور مع رئاسة التحرير المركزية. علينا كذلك لزوم حذر شديد حين يكون قاصرون هم الذين التقطوا الصور أو المشاهد بهواتفهم الذكية. لا يمكن استخدام مثل هذه المواد بدون استشارة قانونية.

## الاتصال بشهود على شبكات التواصل الاجتماعي

اصبحت شبكات التواصل الاجتماعي أدوات أساسية للاتصال بالشهود على الأحداث. ثمة أمثلة عديدة على شهود تلقوا سيلاً هائلاً من الطلبات من وسائل إعلام في جميع أنحاء العالم، وصل إلى حدّ المضايقة.

علينا الالتزام بالنقاط التالية:

- تسمية صحافي واحد في وكالة فرانس برس يقوم بالاتصال بالشخص

- إبداء لباقة ومراعاة

- عدم تعريض الشاهد للخطر كأن نطلب منه مثلاً الحصول على مواد إضافية

### إجراءات تعاطي وكالة فرانس برس مع المواد المستمدة من مستخدمي

يجب أن تتمّ عمليّات التعرّف إلى المصادر والتّنبّث من المضامين المستمدة من شهود، قدر المستطاع على مستوى المكتب. ويبقى فريق شبكات التواصل الاجتماعي في باريس في التصرف لتقديم النصائح والمساعدة. كما أن الكثير من المناطق لديها مستخدمون متمرسون في شبكات التواصل الاجتماعي، ينبغي تشجيعهم على تقديم مساهمتهم. على رئاسات التحرير الإقليمية أن تتولّى التنبّث بدقّة من الصور ومقاطع الفيديو المستمّدة من المستخدمين. وترفع الأسئلة أو الشكوك إلى رئاسة التحرير المركزيّة، مرفقة بالوثائق والخلفيات التي تسمح بفهم الموضوع. عند الاقتضاء، يمكن لرئاسة التحرير المركزيّة أن تستشير إدارة الأخبار والقسم القانوني، قبل اتّخاذ قرارها الأخير.

## 8 - المنتجات البصريّة: الرسوم البيانية، الصور، الفيديو

### أ - الرسوم البيانية

#### المصادر

يجب ذكر جميع مصادر المخطّطات بوضوح، إلّا إذا كانت الوقائع مسلّمًا بها أو نقلها مراسلون في وكالة فرانس برس على الأرض.

يجب التثبت بدقّة من مصدر المعطيات الواردة في المخطّطات ونوعيّتها. ينبغي عدم استخدام أو نسخ عناصر المخطّطات التي تحميها حقوق تأليف ونشر. ولا بدّ بالتالي من التثبت ممّا إذا كانت العناصر الخارجيّة المستخدمة في مخطّط عليها حقوق أم لا. ولا بدّ من ذكر مصادر العناصر غير المتوافرة للعموم، أو التي ليس عليها حقوق نشر.

يجب عدم استخدام شعارات الشركات أو المنظمات (تحميها حقوق تأليف ونشر). يمكن القبول باستثناءات بالنسبة لشعارات الفرق الرياضيّة التي تسمح بتمييزها، وترتدي بالتالي طابعاً إخبارياً.

تذكر مصادر المعلومات التي لا تطرح إشكاليّة بالخطّ المائل عند أسفل المخطّط. وإذا تضمّن المخطّط معلومات موضع جدل أو نقض، عندها يذكر المصدر بشكل واضح في المخطّط، مرفقاً بالتبريرات والتوضيحات اللازمة.

يجب تحديث المصادر بموجب ما ورد في نشرة وكالة فرانس برس أو على ضوء المعطيات الجديدة المتوافرة.

وحدها صور وكالة فرانس برس (أو وكالة غيتي للولايات المتحدة Getty USA حصراً) يمكن استخدامها في المخطّطات. وينبغي نسب الصورة إلى المصوّر إن تمّ الاحتفاظ بقسم وافٍ منها في المخطّط.

الخرائط المستخدمة يجب أن تكون من النماذج التي تستخدمها وكالة فرانس برس أو من مصادر تحظى بموافقة إدارة القسم. ومن بين هذه المصادر، باتت أدوات مثل مشروع "خريطة الشارع المفتوحة" OpenStreetMap تعتبر موثوقة، لكن ينبغي نسب الخريطة إليها بحسب الأصول ونشرها بما يتناسب مع أسلوب فرانس برس.

## الأخلاقيات وأدبيات المهنة

يجب أن يكون مضمون المخططات منسجماً مع مجمل مضامين وكالة فرانس برس. تنطبق تعليمات رئاسة التحرير على المخططات أيضاً، وخصوصاً في ما يتعلّق بالامتناع عن نشر صور رهائن على الإنترنت. يجب أن يعكس العرض البصري لوقائع أو معطيات، رؤية مطابقة للواقع، بعيداً عن أيّ تحوير أو تشويه. وينبغي تحديد تدرجات الألوان ومقاييس المخططات بحيث تعكس مختلف درجات اليقين والأهمية، وإبراز القيمة أو الارتفاع أو الانخفاض. على واضعي المخططات والمحررين الالتزام بالحدز الشديد حول هذه النقطة.

إن دور الرسم البياني هو نقل المعلومات وليس تصويرها. وهو يعرض معلومات يتم اختيارها وتبويبها وفق الأصول. ويجب أن يكون هذا التبويب موثقاً بحيث يكون في الإمكان تبريره عند الاقتضاء.

لا يمكن إجراء أيّ تعديل إطلاقاً لصورة مستخدمة في مخطّط، باستثناء فصل موضوع الصورة على الخلفية، ولكن بشكل نزيه لا يشوّه الواقع.

## ب - الصور

علينا احترام مشيئة الذين يطلبون عدم التعريف عنهم لأسباب مشروعة، وإظهار وجوههم بشكل مشوش أو عرض الصورة من زاوية لا يمكن منها التعرف عليهم.

لا تلتقطوا أبداً صوراً لقاصرين بدون إذن خطي من أحد الأهل أو الوصي. وإذا تعذر ذلك، من أيّ بالغ آخر مسؤول عنهم، باستثناء في حال ورود خبر عاجل وهام لا يترك خياراً آخر.

يجب تفادي التقاط أو نشر صور مهينة لأشخاص، ما لم تكن شهرتهم وأهمية الصورة الإخبارية كافيتين لتبرير ذلك (مثل صور صدام حسين يخضع لفحص طبيّ بعد القبض عليه). تقادوا بثّ لقطات قريبة لجروح أو أعضاء مبتورة أو جثث، إلا في حال صدور قرار استثنائيّ عن رئاسة التحرير.

يجب على الدوام تحديد مصدر الصور المستمّدة من طرف مأذون له أو الصادرة عن تصوير مشترك (بول).

إنّ تحرير صورة يجب ألاّ يؤدّي إلى تغيير رؤية وضع معيّن (مثل أخذ لقطة قريبة لمجموعة من الجنود أو المتظاهرين، ما يعطي انطباعاً بأنّهم أكثر عدداً من الواقع).

### تركيب المشهد وإعادة تمثيل الحدث

على مصوّري وكالة فرانس برس ألاّ يقوموا بتركيب مشهد ولا إعادة تمثيل حدث. يجب ألاّ يعطوا تعليمات للأشخاص الذين يظهرون في اللقطة، أو يحركوا أو يزيلوا أيّة أغراض لتعديل ساحة الحدث. صورة وكالة فرانس برس يجب أن تنقل الحقيقة، وأيّ محاولة لتعديل هذا الواقع تكون زائفة.

يمكن لمصوّري وكالة فرانس برس توجيه الأشخاص الذين يراد نشر سيرة عنهم أو إجراء مقابلات معهم أو تأليف مواضيع من فئة المنوّعات عنهم، بهدف الحصول على مشاهد ترافق الخبر. لكنّ التعليق المرفق بالصورة يجب ألاّ يحمل القارئ على الاعتقاد بأنّ اللقطة عفويّة.

حين يكون سلوك الشخص في الصورة نتيجة لوجود وسائل الإعلام، لا بدّ لنا من الإشارة إلى ذلك في التعليق المرفق بالصورة.

الصور المركبة التي تظهر تطوّر حدث معيّن (مثل خسوف القمر) يجب أن تتضمّن إشارة إلى استخدام هذه التقنية في التعليق المرفق بها. ولا يمكن أبداً استخدامها في تغطية الأخبار.

يجب كذلك أن نذكر في التعليق حين يتم استخدام عدسة خاصة أو تقنية خاصة لإبتكار صورة ترفاق موضوعاً من فئة المنوعات.

بعض صورنا يتم التقاطها في ظروف خاصة، حين لا يكون بوسع مصوّرنا التحرك بحرية، مثلاً خلال زيارات منظمة أو بمرافقة مواكبة أو ضمن قوات مسلحة. يجب الإشارة إلى كلّ ذلك، إلا إذا تمكّن المصوّر من العمل فعلاً بحرية وبشكل مستقلّ.

### التعليقات المرفقة بالصور

التعليمات ذاتها الخاصّة بالصور تنطبق أيضاً على التعليقات التي يجب أن تعكس الواقع وتلتزم بقواعد الدقّة والصحّة في العمل الصحفي. يجب أن تتضمّن التعليقات الردّ على الأسئلة الأساسية التالية: من هو الشخص في الصورة؟ أين التقطت؟ متى؟ ماذا تظهر؟ ولماذا الشخص الذي يظهر فيها يفعل أمراً معيّنًا؟

يكتب التعليق بصيغة المضارع. يجب ان يكون مقتضباً ومكتوباً بلغة بسيطة، وأن يشرح الظروف التي التقطت فيها الصورة، وتاريخ التقاطها بالضبط، سواء في النص أو في حقل "أي بي تي سي" (المعطيات التي ترفاق المادة).

لا يمكن للتعليقات أن تنقل افتراضات المصوّر وتكهّناته حول ما يمكن أن يكون حصل، حتّى إن بدا الأمر بديهياً. يجب الاكتفاء بما تظهره الصورة وما نعرفه. أي معلومات حول حدث معيّن يجب أن تنسب إلى مصدر، إلا في حال كانت المعلومات مؤكّدة.

يجب أن تكون لدى المصور إمكانية الرد على الاتصالات بعدما يرسل صورته، وذلك حتّى نشرها، ليتمكن المحرّر من أن يطلب منه عند الحاجة توضيحات بشأن التعليق.

## معالجة الصور ببرنامج فوتوشوب أو تطبيقات أخرى

يجب الالتزام بالقواعد التالية:

- عدم إضافة أو حذف أي شيء من موضوع الصورة الأصلية
  - عدم الإسراف في تفتيح الصورة أو تعتميمها أو تشويشها
  - عدم الإسراف في التلاعب بألوان الصورة بما يؤدي إلى تغيير كبير في الإضاءة
- يُنصح بصورة عامة بالحدّ قدر المستطاع من استخدام برنامج فوتوشوب، ويقبل به خصوصاً حين تكون شروط الإضاءة سيئة.
- يمكن استخدام فوتوشوب وغيره من التطبيقات للقيام بتصحيحات طفيفة وبسيطة في اللون والأضاءة، أو لزيادة الوضوح.
- على المصوِّرين أن يقرّوا بالقدرات المحدودة لشاشات أجهزة الكمبيوتر المحمولة التي يعملون عليها. ولا بدّ لهم من أن يتقوا بمحرّري الأقسام ليعدّوا صورهم على أفضل وجه من أجل بثّها. إن قيام اتصالاً جيّداً بين المصوِّرين وقسم التحرير أمر أساسي.
- يجب الإشارة في التعليق على الصور التي تستخدم التعريض الضوئي المتعدّد، إلى أنها تستخدم هذه التقنية، ولفت انتباه أقسام التحرير إلى الأمر قبل إرسالها.

## ج - الفيديو

تتطبق قواعد التحرير الخاصة بوكالة فرانس برس بالصرامة ذاتها على إنتاج الفيديو، كما على جميع مجالات العمل الصحفي الأخرى.

يجب أن يكون هناك انسجام بين تغطيتنا بالفيديو ومحتوى خدمتنا بالنص.

يندرج تصوير مشاهد الفيديو، مثل النقاط الصور، في إطار قانوني متشعب غالباً ما يتحتم البحث في ظلّه عن تسوية بين حقّ فرد في حماية صورته وحياته الخاصة من جهة، وحق الجمهور في الحصول على المعلومات من جهة أخرى. في حال الشكّ، يجب أن يميل الصحفيّ إلى الحق في إعلام الجمهور، وبعدها يتشاور مع رئاسة التحرير التي يمكنها في نهاية المطاف استشارة القسم القانوني.

على صحفيي الفيديو في وكالة فرانس برس الالتزام بالقواعد التالية:

- يحظر الطلب إلى أشخاص آخرين أن يعيدوا تمثيل مشهد، لكن يمكن لصحافي الفيديو أن يطلب من شخص تكرر عمل يقوم به عادة بانتظام.

- يحظر التصوير بواسطة كاميرا خفية، إلا في ظروف إستثنائية تتعلق بالأمن أو لسبب آخر مشروع.

- يحظر استدراج شخص تت مقابلته الى ردّ مرجو منه. يجب صياغة الأسئلة بحيث لا تستتبع أجوبة محدّدة، وأن تطرح بشكل يمنح الشخص الفرصة للرد بأكبر حرية ممكنة. يمكن في المقابل أن نطلب منه إعادة صياغة ردّه.

- نعتبر بصورة عامّة أنّه حين يرى شخص كاميرا المصوّر، فهو أعطى موافقته الضمنية على أن يتمّ تصويره. لكن علينا كذلك أن نحترم طلب أشخاص بعدم التعريف عنهم. ومن المستحسن في هذه الحالة تصوير يدي الشخص أو قدميه، كما يمكننا تشويش وجهه وتمويه صوته.

يحمي القانون هويّة القاصرين في العديد من البلدان، ويجب احترام القانون المحليّ. عند تصوير أطفال، ينبغي الحصول على إذن خطّي من الأهل أو الوصيّ عنهم. وهذا ليس ممكناً على الدوام في أوضاع الحرب أو الكوارث الطبيعيّة أو أي حدث كبير آخر. ينبغي عندها تحكيم المنطق، مع إمكانية استشارة رئاسة التحرير عند الاقتضاء.

- لا تصوّروا أشخاصاً في أوضاع مهينة لكرامتهم. تثبّتوا من أنّكم على بيّنة من التشريعات المحليّة المتعلّقة بتصوير الموقوفين والمتهمين أو الذين تجري محاكمتهم.

- عند تصوير أشخاص ليسوا بكامل إدراكهم وقد لا يكونون مدركين أنّه يتمّ تصويرهم (أشخاص يعانون من إعاقة عقليّة، أو ثملون أو جرحى)، يجب الحصول على موافقة بالغ مسؤول عنهم (أفراد من العائلة أو عاملون في المجال الصحيّ).

يمكننا مثلاً تصوير شخص ثمل في سياق موضوع حول إدمان الكحول، لكن يجب تشويش وجهه في الصورة وكل ما يمكن أن يعرّف عنه، من أجل حماية هويته.

- علينا عدم التخفيف من وطأة مشاهد العنف، لكن علينا كذلك بصورة عامة ألاّ نصوّر لقطات قريبة لأعضاء مبتورة أو جروح أو جثث. ينبغي عدم نشر الصور المثيرة للصدمة بدون تقييم أهميّتها الإخباريّة الفعلية. وحين نقرّر نشرها، يجب إرفاقها بتحذير.

- يجب أن نذكر بشكل واضح مصدر الصور التي توزّعها علينا الحكومات، أو الجيوش، أو المجموعات المسلّحة، الخ.، مع الإشارة كذلك إلى السياق الذي صوّرت فيه ووزعت على الإعلام. يجب أن يكون بوسع القراء تمييزها عن الإنتاج الخاصّ بوكالة فرانس برس.

- علينا أن نحدّد بوضوح مصدر الصور التي يتمّ الحصول عليها من أطراف أخرى، مثل تغطية مشتركة وشبكات تلفزيونيّة وشركات إنتاج، وغيرها. غالباً ما تكون الصور المستمدة من هذه المصادر مرفقة بقيود مفروضة على استخدامها، مثل حظرها في بعض المناطق أو على بعض المنصّات، تحديد مهلة زمنيّة للحق في استخدامها، الخ. يجب ذكر جميع القيود بصورة واضحة في النص المرافق للفيديو.

- عند ذكر أسماء أشخاص، علينا التثبّت من هوياتهم وتأكيدّها، بما في ذلك طريقة كتابة أسمائهم، وتفاصيل شخصيّة أخرى. وإن كانت المشاهد التقطت في ظروف قد تكون مخالفة للقانون، ينبغي التشاور مع رئاسة التحرير التي يمكنها طرح المسألة على القسم القانوني. يجب أن نذكر على الدوام أن القانون المطبّق هو قانون المكان الذي صوّرت فيه المشاهد.

- عند إجراء عمليّة المونتاج للمشاهد والأصوات، يجب أن تكون النسخة النهائيّة مطابقة لواقع الحدث. ينبغي أن تعكس المشاهد الواقع وليس أن تشوّهه.

- لا تحاولوا التلاعب بالصور لتناسب النص الذي ينبغي أن يكون مطابقاً لما شاهدتم وسمعتم.

- عند قيام صحافيي الفيديو بمهمة في الخارج، وخصوصاً في مناطق النزاعات أو غيرها من المناطق الحساسة، عليهم أن يعرضوا نصّ الفيديو على المكتب المحلي لوكالة فرانس برس وأن يبقوا على تواصل وثيق معه. هذا يسمح لهم بتعميق معرفتهم للوضع، وتفادي المجازفة بصورة غير مجدية، وتجنب تعريض المكتب والعاملين فيه للخطر.

- بصورة عامة، يجب طرح جميع النصوص المرافقة للفيديو (قائمة المشاهد) على رؤساء التحرير لمعاودة قراءتها، تماماً مثلما نفعل بنصوص الاخبار او المواضيع المكتوبة.

- إن الكتابة الصحيحة مهمة لمصداقيتنا. يجب التثبت بدقة من نصّ قائمة المشاهد لجهة خلوه من أخطاء إملائية.

- من الواجب إعطاء معلومات دقيقة وصحيحة حول مكان تصوير جميع المشاهد وتاريخ تصويرها.

- يحدث أحياناً أن يطلب بعض الأشخاص تعويضاً مالياً لقاء مقابلة. يمكنكم عندها التشاور مع مسؤولي التحرير.

- عند تصوير أعمال فنية ومعارض وموادّ مشمولة بقانون حقوق التأليف والنشر والملكية الفكرية (عموماً الأعمال التي تعود إلى أقلّ من سبعين عاماً)، يجب تصويرها بشكل يراعي هذه القوانين، وبطريقة تمنع استخراج مشاهد وتسويقها. ينبغي تصوير الأعمال الفنية ضمن الاطار الموجودة فيه، أي أن يكون هناك في إطار الصورة أشخاص، أعمال أخرى معلقة، لقطة بانورامية تنتقل من عمل إلى آخر. إن العديد من الأفلام والمعارض والمسرحيات والحفلات الموسيقية تفرض مهلة زمنية يحظر بعد انقضائها إعادة استخدام المشاهد وتسويقها.